

جذع الشجرة ينشق وتنظير . . .
 قدسي تشقق وتنظير . . .
 تظهر أو لا تظهر ؟ . . .
 [اطفاء]

قد بدأ صرخ الشجرة
 فوق الشجرة
 [صوت المرأة وهو ينطلق]
 — تظهر أو لا تظهر

اللوحة الثالثة

القدم أم الرأس ؟
 المرأة [تصرخ]
 — اخترت الارض . . . اخترت الارض . . .
 المرض ● لو بقيت لك تلك المساق اليمنى ،
 أخذت الرأس . . .
 أصبح كالجبل الراسخ بين الكتفين . . .
 شامه . . .
 حتى الرأس محابد . . .
 بين الكتف اليمنى والكتف اليسرى . . .
 المرأة — رأسي ليس كرقاص الساعه
 رأسي ليس مذكرة للطقطي
 مطر حين تشارؤون . . .
 ثلج حين تشارؤون . . .
 لا مطر لا ثلج حين تشارؤون . . .
 [المرض يضع المنشار فوق المساق اليسرى ،
 والمرأة تهز ساقها في الجبل وتحاول قطعه]
 المرض ● ساقك أصبح كالعنقود
 ساقك عنقودي . . .
 ساقك عنقودي . . .
 المرأة — رأسي ليس هو الكأس
 رأسي ليس هو الكأس . . .
 [اطفاء]

[المرأة فوق السرير . . . ضوء البروجكتور فوق وجهها ، ثم فوق المنشار المتلقي فوق رأسها . . .
 المرأة تحاول النهوض ، ثم تنهوى . . . المرض يدخل الحجرة وفي يده منشار ويقتدم من سرير
 المرأة . . . تصرخ . . .
 — لا . . . لا . . . لا . . .
 المرض [وهو يلوح بالمنشار في وجه المرأة]
 ● لم لا . . .
 المرأة [تشرع يديها في وجهه]
 — لا . . . لا . . .
 المرض ● سبعة أعوام وأنا لا أسمع منك
 سوى كلمة « لا » . . .
 [يتقرب من ساقها المعلقة ويوضع المنشار فوقها . . .
 والمرأة تحاول أن تهد يدها لتمسك بيديه]
 المرض ● شامه
 المساق اليسرى صارت كالزائدة الدودية
 المرأة — لا . . . لا . . . ، إنك لن تفعل هذا . . .
 المرض ● لو لم أقطعها ، فستنتقل العدوى
 للمساق اليمنى . . .
 ومن المساق اليمنى ليديك . . .
 ثم الى الرأس . . .
 ماذا سوف تقولين الان ؟
 المساق اليسرى أم رأسك ؟